

دور الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية في القطاع الخاص

مؤيد جلوب عبد الحسين

قسم المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.

Email: muayadqaysi@gmail.com, ORCID: <https://orcid.org/0000-0000-0000-0000>

تميمة احمد الحسن

قسم المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.

Email: tamima.hassan@jinnan.edu.lb, ORCID: <https://orcid.org/0000-0000-0000-0000>

المستخلص

الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو فهم دور الأدوات المالية في عملية تمويل المشاريع الاستثمارية في البنوك العراقية وتقييم مدى تأثير الأدوات المالية على عملية تمويل هذه. وقد اختار الباحث لهذه الدراسة أربعة متغيرات مستقلة الأدوات المالية والأبعاد الأربعة المرتبطة (المصادقية والكفاءة والابتكار والتطوير) وثلاثة متغيرات تابعة في المشروع المالي والأبعاد المرتبطة به (عوامل متعلقة بالعمل وعوامل متعلقة بموضوع القرض الاستثماري وعوامل متعلقة بالمشروع الاستثماري). وقد قام بتنظيم استبيان من 36 فقرة من أجل جمع الإجابات المناسبة لدراسة هذا الأثر. حيث تم جمع حوالي 100 إجابة على الاستبيان وأجرى التحليل الإحصائي تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS V.25. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية.

معلومات البحث

تواريخ البحث:

التقديم: 2023 / 04 / 09

المراجعة: 2024 / 10 / 01

قبول النشر: 2023 / 04 / 30

نشر الكتروني: 2024 / 12 / 01

تسلسل الصفحات: 121 - 113

الكلمات المفتاحية:

الأدوات المالية، تمويل المشروعات الاستثمارية.

المراسلة:

أسم الباحث: مؤيد جلوب عبد الحسين

Email:

muayadqaysi@gmail.com:

1. المقدمة

الأدوات المالية من الأدوات التي يمكن تداولها أو المتاجرة فيها أو استحقاقها والتي تشمل الأوراق المالية، على سبيل المثال: الأسهم والسندات أو أدلة على حق تعاقد لتسليم أو لاستلام صك أو نقد مالي آخر وما يماثلها أحد موجودات المؤسسة، أو توافر ملكية في كيان آخر، ويعتبر احتياج المنشأة للوفاء بالالتزامات الناجمة عن معاملاتها المتعلقة بالنشاطات من دوافع المؤسسة الهامة للاحتفاظ بالأدوات المالية، كما يمكن أن تحتفظ المؤسسة بالأدوات المالية بدافع الحيلة من التحولات والتغيرات غير المرتقبة، كما يمكن أن تسعى المؤسسة عن طريق الاحتفاظ بالأدوات المالية إلى المضاربة للارتفاع من الصفقات التي قد تحصل في المستقبل، لذا فإن الاحتفاظ بالأدوات المالية يعد من القرارات المالية الهامة التي يمكن أن تعتمد عليها إدارة المؤسسة، حيث ترى كتجسيد مباشر عن درجة كل من النقدية وشبه النقدية على المدى الطويل أو القصير الأجل في المؤسسة، ومن ثم فهي تعبر عن قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها وتأدية الواجبات والنشاطات اليومية المطلوبة على حد سواء.

ويعتبر تمويل هذه المشروعات من الإجراءات الصعبة والهامة لأن المشروع الاستثماري يعتمد على كفاءة هذا الأخير في التنمية عن طريق إحراز عوائد كبيرة بأقل كلفة ممكنة وكذا دراسة وتحليل عوامل الخطر التي يمكن أن تعرقل هذا المشروع. يهدف البحث إلى معرفة واقع الأدوات المالية لعينة من المصارف العراقية وفهم واقع المشاريع الاستثمارية الممولة في عينة من عينات المصارف التجارية والإسلامية العراقية. كما تبين أهمية البحث هو إحراز الربحية المالية للمستثمرين والربحية الإجمالية للمجتمع على مستوى الوحدة الاقتصادية عن طريق رفع درجة التوظيف وتحسين مستوى المعيشة. من ضمن الأسباب التي أكد عليها البحث هل هناك علاقة بين مصادقية الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية بأبعادها الأربعة (في المصارف التجارية العراقية؟)، هل هناك علاقة بين كفاءة الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية بأبعادها الأربعة (المصادقية والكفاءة والابتكار والتطوير) في المصارف التجارية العراقية، حيث تم توزيع 150 استبانة وتم استرجاع الصالح منها للتحليل الميداني 100 منها صالحة للاستخدام.

2. أهمية البحث

الأدوات المالية هي وسيلة تنموية تلعب دور مهم في تفعيل الابتكارات الجديدة في البورصات المالية العالمية والمنشآت الاستثمارية بشكل عام. وهي تؤثر بقوة على التفكير الاستراتيجي داخل المنشآت المالية والمصرفية وفي بروز الأسواق المالية الناشئة والمراكز المالية العالمية.

ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في منظورين: الأول علمي والثاني عملي. الأهمية العلمية: اكتساب أهمية من قبل الباحثين باستخدام نهج علمي يثري مجال المعرفة العلمية موضعاً دور الأدوات المالية في تمويل المشروعات الاستثمارية للقطاع الخاص. الأهمية العملية: من المنظور العملي، تكمن أهمية هذه الدراسة في توجيه صانعي السياسات في القطاع الخاص للتركيز على الأدوات المالية لتمويل المشروعات الاستثمارية، وذلك من خلال وضع الخطط العلمية واستخدام الأسباب والأدوات المالية الحديثة مثل (الأسهم والسندات).

3. أهداف البحث

الهدف الاساسي هو دور قياس الادوات المالية في انشطة تمويل المشاريع الاستثمارية والعمليات في عينة المصارف العراقية، وهذا الهدف يشمل العديد من الاهداف الفرعية تتمثل بالنقاط التالية:

- 1- معرفة واقع الادوات المالية لعينة من المصارف العراقية.
- 2- فهم واقع عينات المصارف التجارية العراقية للمشاريع الاستثمارية .
- 3- تقييم مدى تأثير الأدوات المالية على عملية تمويل المشاريع الاستثمارية لعينة من المصارف العراقية.
- 4- تقديم توصيات تطويرية للارتقاء بالإجراءات الخاصة بتمويل المشاريع الاستثمارية.

4. الجانب النظري

1.4 مفهوم الأدوات المالية

ان الأدوات المالية التي تشمل السندات والأسهم الصادرة عن مؤسسات الأعمال تعتبر السلعة الأساسية التي يتم تداولها في أسواق رأس المال، وتعد الورقة المالية بمثابة صك يحق لحامله بموجبه أن يحصل على جزء من الأصول أو جزء من العائد أو الاثنين معاً" فعلى سبيل المثال لحاملي الأسهم الممتازة والأسهم العادية نصيب في أرباح المؤسسة، وكذلك يمتلكون حصة في أصولها ولكن لا يحق لهم طلبها طالما أن المؤسسة لا زالت مستمرة، كما أن حملة السندات لهم حصة أيضاً في الأرباح الممثلة في الفوائد المستحقة، وحصة في الأصول الممثلة في الأصول المرهونة نظير السندات المصدرة، أو في الأصول بشكل عام وذلك عند التصفية أو الإفلاس[6].

وكذلك تعرف بأنها "كل تعاقدي ينجم عنه أصل مالي لدى مؤسسة وأداة أموال خاصة أو خصم مالي لدى مؤسسة أخرى"[11]. وتعرف بأنها "مجموعة الالتزامات أو الحقوق التي لها طبيعة تعاقدية تسفر في نهاية المطاف عن دفع أو استلام مبلغ نقدي أو إصدار أو شراء رؤوس أموال خاصة [4].

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الأدوات المالية هي كل أداة تمتلك العوامل الرئيسية الآتية [14]:

- 1- عقد: ويقصد به اتفاق بين طرفين، حيث تمتلك الأطراف سلطة تقديرية بمقتضاها تصبح الاتفاقية نافذة أو سارية المفعول؛ ومن ثم فإن الخصم أو الأصل غير التعاقدية (غير الاتفاقية) لا يعد أداة مالية مع أنه يترتب عليه تسليم أو استلام النقد (على سبيل المثال: الالتزام بدفع ضريبة الدخل).
- 2- وجود جانبين: الجانب الأول: ملزم تعاقدياً؛ أي عليه التزام بتسليم أو دفع النقد أو أي أداة مالية أخرى لطرف آخر أو جهة أخرى، والجانب الثاني يمتلك الحق التعاقدية؛ بمعنى الحق في تلقي أو استلام أو قبض النقد أو أداة مالية أخرى لطرف آخر أو جهة أخرى.

ومما سبق يمكننا القول أن الأداة المالية هي: " عقد بين طرفين يترتب عليه تسجيل أصل مالي لأحد الأطراف؛ وتسجيل أداة رؤوس أموال خاصة أو خصم مالي للطرف الآخر"[12]

1.1.4 أساس تبويب الأدوات المالية

تتسم إجراءات تبويب الأدوات المالية بالسهولة عندما يمتلك الكيان الحق التعاقدية بالاستلام (القبض) وتكون الأداة قد استكملت تعريف الأصل المالي، وبالتالي يكون كافة المطلوب منه هو تدوين أحد أشكال الأصول المالية في قوائمه[12]. ويختلف الوضع بالنسبة للجهة المقابلة، بمعنى عندما يحمل الكيان التزاماً تعاقدياً بالتسليم (الدفع)، إذ يحدث هنا في عملية التفريق بين الأداة المستوفية تعريف أداة رؤوس الأموال الخاصة أو المستوفية تعريف الخصوم المالية؛ وبصورة عامة يستند المبدأ الرئيس للتبويب إلى جوهر التسوية التعاقدية، وبعبارة أخرى إلى الأساس الذي ستحدث به تسوية العقد (الأداة المالية) وتعريف كل من أدوات

رؤوس الأموال الخاصة والخصوم المالية؛ وفي الحقيقة فإن هذا المبدأ يظهر ضرورة التفكير ليس فقط في الشكل القانوني للأداة وإنما في جوهر التسوية التعاقدية المتعلقة بها، ففي حالة اختلاف جوهر الأداة وشكلها القانوني فإن الجوهر هو الذي ينظم العرض والتصنيف والعرض، وعلى سبيل المثال يلاحظ أن: (الأسهم الممتازة تشير إلى الاسترجاع الإلزامي من طرف المصدر بمبلغ ثابت في موعد محدد في المستقبل، فهذه عبارة عن خصوم مالية لمصدر الأداة كونه ملتزم بسداد النقد أو أي أصل مالي آخر) [13]

2.1.4 أسواق تداول الأدوات المالية - الأسواق المالية

تعد الأسواق المالية (بورصة الأوراق المالية) "قطاعاً هاماً بالنسبة لرأس مال المستثمر إذ تعمل هذه الأسواق على تيسير إجراءات تدفق الأموال لتمويل استثمارات الأفراد والحكومات والشركات بناءً على أحد أشكال الأدوات المالية؛ فهو سوق يجري فيه تداول أو تبادل الأدوات المالية، عن طريق بيعها وشراؤها من خلال الشركات العاملة أو السماسرة في هذا الميدان" [2]

3.1.4 ابعاد الأدوات المالية

- 1- مصداقية الأدوات المالية: تكون فيه المنتجات على توافق مع الشرع الى اكبر حد ممكن تعتمد المصداقية على عدد من القواعد المهمة منها:
- 2- القيام بتمويل المنتجات مما يحقق التمويل الإسلامي: التي تركز فيها على بناء منتجات التمويل ومدى ادراجها في الفكر الاقتصادي.
- 3- التأكد من مشروعية المنظومة التعاقدية لمنتجات التمويل الإسلامي.
- 4- الإنتاج وفق القيمة المضافة التي تساهم بها المنتج التمويلي
- 5- تخفيض التكاليف وفقاً لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية.
- 6- كفاءة الأدوات المالية: تعتمد الكفاءة على مدى تخفيض التكاليف والحصول على المعلومات والعمولات مما يؤدي الى زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات المالية الإسلامية.
- 7- ابتكار الأدوات المالية: يعتمد على التنوع في المنتجات المالية الإسلامية التي لها طبيعة تعاقدية وخصائص تتميز بها عن غيرها.
- 8- تطوير الأدوات المالية: تطوير الأساليب المالية المتنوعة التي تمكن المؤسسات من تخفيض تكاليفها فضلاً عن الاستخدام الكفوء للموارد المالية.

2.4 التمويل

ثمة العديد من التعاريف والآراء التي تطرقت إلى مسألة التمويل مما أدى إلى صعوبة صياغة تعريف دقيق ومحدد للمضمون الحقيقي له، ومن بين هذه التعاريف يمكن عرض ما يلي:

التمويل هو: "إتاحة المال الذي يتطلبه الاستثمار بصرف النظر عن مصادر المتعددة لهذا التمويل سواء كان تمويلاً خارجياً أو تمويلاً ذاتياً، وبعبارة أخرى فهو يتعلق بدراسة كل ما يخص رؤوس الأموال" [1].

وكذلك يعرف بأنه: "الإعراب عن الأنشطة المختلفة التي تشمل شتى الأعمال التي يمارسها الأفراد والمشاريع للحصول على النقد اللازم للوفاء بالالتزامات المستحقة للغير في آجال استحقاقها" [5].

إضافة إلى ما سبق كانت النظرة التقليدية للتمويل ترى أنه: "التحصل على الأموال بهدف استعمالها لتطوير المشروع أو تشغيله"، بينما تنبني النظرة الحديثة للوظيفة التمويلية على "تعيين المصدر الأفضل للأموال من خلال المفاضلة بين عدد من المصادر المتوفرة عن طريق دراسة التكاليف والعائد" [7].

ويعرف التمويل أيضاً على أنه: "تحويل القدرة التمويلية من فئة الفائض المالي إلى فئة العجز المالي، ويتم هذا التحويل بشكل مباشر في ارتباط ثنائي بين فئتين، وكذلك يمكن أن يتخللهما أو يتدخل بينهما وسيط مالي" [10].

3.4 المشاريع الاستثمارية

هناك مجموعة من التعريفات ووجهات النظر المختلفة بشأن تحديد مدلول المشروع الاستثماري ومفهومه بسبب تعدد الأشكال والأهداف والجوانب التي يعتمد عليها المشروع، ومع ذلك ورغم تنوعها وتعددتها نتيجة المنظور الذي يوضح معنى المشروع الاستثماري، فإنها جميعاً تتفق في المجمع على تحديد عناصر المشروع الاستثماري وطبيعته. وسوف يتم استعراض بعض تعاريف مفهوم المشروع الاستثماري، بغرض تعميق معنى ومفهوم المشروع الاستثماري من الجوانب المختلفة.

من الجانب الاقتصادي يشير المشروع الاستثماري إلى، "أي مخطط يساهم في المبادلة الإنتاج ويهدف إلى تداول الخدمات والأموال من أجل تحقيق الأرباح" [5]، ومن ثم فهو يشكل وحدة إنتاجية ينظم بين عوامل الإنتاج، بهدف إنتاج خدمة أو سلعة، وينعم بالاستقلالية في إصدار القرارات الخاصة بالنشاط الذي أنشئ من أجله" [8].

وكذلك يعرف المشروع الاستثماري بأنه "جملة من العمليات التحويلية لمجموعة من عوامل الإنتاج، حيث تفوق قيمة مخرجات النشاط مدخلاته بفارق يطلق عليه عائد الاستثمار في المشروع أو عوائد العملية الإنتاجية" [3].

ويعرف أيضاً بأنه اصطلاح يشير إلى "مؤسسة تنتج الخدمات أو السلع التسويقية لتلبية رغبات أو احتياجات محددة لدى أفراد المجتمع، بغرض تحقيق أرباح، عن طريق الاستفادة مما لديها من إمكانيات مادية وبشرية" [11].

هذا وقد ذهب البعض الآخر إلى تعريف المشروع الاستثماري بأنه "عبارة عن اتحاد عوامل بيئية واجتماعية واقتصادية، لتأسيس منشأة اقتصادية يمكنها تطبيق عمليات تحويل محددة لبعض الموارد الاقتصادية إلى أشكال تتناسب مع متطلبات الأطراف المساهمة في المشروع، ومن ثم فهو مقترح يستهدف إقامة أو تطوير أو توسيع بعض الوحدات بغرض زيادة إنتاج الخدمات أو السلع في أحد المجتمعات خلال مدة زمنية" [9].

5. الجانب العملي

1.5 اختبار وتحليل التأثير بين متغيرات البحث

- 1- وصلت قيمة (F) التي حسبت للأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية إلى (130.969) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي وصلت إلى (4.001) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على قبول الفرضية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية) عند مستوى دلالة (5%) ويعني أن درجة ثقة (95%). مما يشير إلى أن هناك تأثير دال إحصائياً للأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية.
- 2- يتضح عن طريق قيمة معامل التحديد (R^2) التي تصل إلى (0.572) أن الأدوات المالية قد فسرت (57.2%) من التغيرات الطارئة على تمويل المشاريع الاستثمارية في حين أن النسبة المتبقية والتي تصل إلى (42.8%) فتعزى إلى متغيرات أخرى ليست ضمن المخطط الفرضي للدراسة.
- 3- وتُظهر قيمة معامل الميل الحدي (β) التي تصل إلى (0.918) أن ازدياد الأدوات المالية بمقدار وحدة واحدة سوف يسفر عن انخفاض تمويل المشاريع الاستثمارية بمقدار (91.8%).
- 4- وصلت قيمة الثابت (α) في المعادلة (0.212)، أي حينما يكون الأدوات المالية تساوي صفر فلن يقل تمويل المشاريع الاستثمارية عن تلك القيمة. ويوضح الجدول (1) أن:

جدول (1) تحليل إثر الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية

الأدوات المالية	المتغير التابع	قيمة الحد الثابت (α)	قيمة الميل الحدي (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	Sig	الدلالة
تمويل المشاريع الاستثمارية		0.212	0.918	0.572	130.969	4.001	0.000	معنوي

1.1.5 اختبار فرضية الدراسة الرئيسية (الاولى) والتي تنص على (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية)

- بلغ معامل الارتباط بين الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية (0.756^{**}) عند مستوى الدلالة (0.000) وتعد أدنى من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى قبول الفرضية التي تقول (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية) مما يشير إلى أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية.
- 1- اختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى والتي تقول (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد مصداقية الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية).
 - وصل معامل الارتباط بين بعد مصداقية الأدوات المالية وتمويل المشروعات الاستثمارية إلى (0.594^{**}) عند مستوى دلالة (0.000) وتعد أدنى من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى قبول الفرضية التي تقول (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد مصداقية الأدوات المالية وتمويل المشروعات الاستثمارية).
 - 2- اختبار فرضية الدراسة الفرعية الثانية والتي تنص على (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد الكفاءة وتمويل المشاريع الاستثمارية).
 - وصل معامل الارتباط بين بعد الكفاءة وتمويل المشاريع الاستثمارية إلى (0.568^{**}) عند مستوى دلالة (0.000) وتعد أدنى من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى قبول الفرضية التي تقول (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد الكفاءة وتمويل المشاريع الاستثمارية) وهذا يدل على أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين الكفاءة وتمويل المشاريع الاستثمارية.
 - 3- اختبار فرضية الدراسة الفرعية الثالثة والتي تنص على (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد الابتكار وتمويل المشاريع الاستثمارية).
 - وصل معامل الارتباط بين بعد الابتكار وتمويل المشاريع الاستثمارية إلى (0.762^{**}) عند مستوى دلالة (0.000) وتعد أدنى من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى قبول الفرضية التي تقول (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد الابتكار وتمويل المشاريع الاستثمارية) مما يشير إلى أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين الابتكار وتمويل المشاريع الاستثمارية.
 - 4- اختبار فرضية الدراسة الفرعية الرابعة والتي تقول (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد التطوير وتمويل المشاريع الاستثمارية).

وصل معامل الارتباط بين بعد التطوير وتمويل المشاريع الاستثمارية إلى (0.724^{**}) عند مستوى دلالة (0.000) وتعد أدنى من مستوى الدلالة (0.05) ، مما يشير إلى قبول الفرضية التي تقول (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد التطوير وتمويل المشاريع الاستثمارية). وهذا يعني أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين التطوير وتمويل المشاريع الاستثمارية وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2) قيم الارتباط بين ابعاد الأدوات المالية وتمويل المشاريع الاستثمارية

المتغير التابع	ابعاد متغير الأدوات المالية	قيمة الارتباط ومستوى الدلالة
تمويل المشاريع الاستثمارية	مصدقية الأدوات المالية	قيمة الارتباط 0.594^{**}
		Sig 0.000
	الكفاءة	قيمة الارتباط 0.568^{**}
		Sig 0.000
	الابتكار	قيمة الارتباط 0.762^{**}
		Sig 0.000
	التطوير	قيمة الارتباط 0.724^{**}
		Sig 0.000
	الأدوات المالية	قيمة الارتباط 0.756^{**}
		Sig 0.000
	عدد الفرضيات المقبولة	
	النسبة المئوية 5	
		%100
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

2.1.5 اختبار الفرضية الفرعية الأولى

لاختبار الفرضية التي تقول (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعدها مصداقية الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية) سوف نحلل حسب نموذج الانحدار الخطي البسيط وذلك على النحو التالي:

- (1) (تمويل المشاريع الاستثمارية) $1.289 + 0.645 =$ مصداقية الأدوات المالية
1- وصلت قيمة (F) التي حسبت لبعدها مصداقية الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية إلى (53.351) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تصل إلى (4.001) عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية التي تقول (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعدها مصداقية الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية) عند مستوى دلالة (5%) ويعني أن درجة الثقة (95%) . مما يشير إلى أن هناك تأثير دال إحصائياً لبعدها مصداقية الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية.
- 2- وعن طريق قيمة معامل التحديد (R^2) التي تبلغ (0.352) يتبين أن بعد مصداقية الأدوات المالية تفسر (35.2%) من التغيرات الطارئة على تمويل المشاريع الاستثمارية في حين أن النسبة المتبقية والتي تصل إلى (64.8%) فتعزى إلى متغيرات أخرى ليست ضمن في المخطط الفرضي للدراسة.
- 3- وتظهر قيمة معامل الميل الحدي (β) التي تصل إلى (0.645) أن ازدياد بعد مصداقية الأدوات المالية بمقدار وحدة واحدة سوف يسفر عن انخفاض تمويل المشاريع الاستثمارية بمقدار (64.5%) .
- 4- وصلت قيمة الثابت (α) في المعادلة إلى (1.289) ، أي حينما يكون بعد مصداقية الأدوات المالية يساوي صفر فلن يقل تمويل المشاريع الاستثمارية عن تلك القيمة.

جدول (3) تحليل إثر بعد مصداقية الأدوات المالية في تمويل المشاريع الاستثمارية

مصدقية الأدوات المالية	المتغير التابع	قيمة الحد الثابت (α)	قيمة معامل الميل الحدي (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	Sig	الدلالة
تمويل المشاريع الاستثمارية	تمويل المشاريع الاستثمارية	1.289	0.645	0.352	53.351	4.001	0.000	معنوي

3.1.5 اختبار الفرضية الفرعية الثانية

لاختبار الفرضية التي تقول (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعدها الكفاءة في تمويل المشاريع الاستثمارية) حيث ستحلل حسب نموذج الانحدار الخطي البسيط وذلك على النحو التالي:

- (2) (تمويل المشاريع الاستثمارية) $1.427 + 0.631 =$ الكفاءة
1- قيمة (F) التي حسبت لبعدها الكفاءة في تمويل المشاريع الاستثمارية بلغت (46.639) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تبلغ (4.001) عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية التالية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعدها الكفاءة في تمويل المشاريع الاستثمارية) عند مستوى دلالة (5%) بمعنى أن درجة الثقة (95%) . مما يشير إلى التأثير الدال إحصائياً لبعدها الكفاءة في تمويل المشاريع الاستثمارية.
- 2- توضح قيمة معامل التحديد (R^2) التي تبلغ (0.322) أن بعد الكفاءة يفسر (32.2%) من التغيرات الطارئة على تمويل المشاريع الاستثمارية في حين أن النسبة المتبقية والتي تبلغ (67.8%) فترجع إلى متغيرات أخرى ليست ضمن المخطط الفرضي للدراسة.

- 3- تظهر قيمة معامل الميل الحدي (β) التي تصل إلى (0.631) أن ازدياد بعد الكفاءة بمقدار وحدة واحدة سوف يسفر عن ازدياد تمويل المشاريع الاستثمارية بمقدار (63.1%).
- 4- قيمة الثابت (α) في المعادلة بلغت (1.427)، مما يشير إلى أنه حينما يساوي بعد الكفاءة صفر فلن يقل تمويل المشاريع الاستثمارية عن تلك القيمة. ويوضح الجدول (4) أن:

جدول (4) تحليل إثر بعد الكفاءة في تمويل المشاريع الاستثمارية

الكفاءة	المتغير التابع	قيمة الحد الثابت (α)	قيمة معامل الميل الحدي (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	Sig	الدلالة
	تمويل المشاريع الاستثمارية	1.427	0.631	0.322	46.639	4.001	0.000	معنوي

4.1.5 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

لاختبار الفرضية التي تقول (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الابتكار في تمويل المشاريع الاستثمارية) حيث ستحلل حسب نموذج الانحدار الخطي البسيط وذلك على النحو التالي:

$$(3) \text{ تمويل المشاريع الاستثمارية} = 0.640 + 0.810 \times \text{الابتكار}$$

- 1- قيمة (F) التي حسبت لبعد الابتكار في تمويل المشاريع الاستثمارية وصلت (136.077) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تصل إلى (4.001) عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية التي تقول (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الابتكار في تمويل المشاريع الاستثمارية) عند مستوى دلالة (5%) بمعنى أن درجة الثقة (95%)، مما يشير إلى أن هناك تأثير دال إحصائياً لبعد الابتكار في تمويل المشاريع الاستثمارية.
- 2- توضح قيمة معامل التحديد (R^2) التي تصل إلى (0.581) أن بعد الابتكار يفسر (58.1%) من التغيرات الطارئة على عملية وأنشطة تمويل المشاريع الاستثمارية في حين أن النسبة المتبقية والتي تصل إلى (41.9%) فترجع إلى متغيرات أخرى ليست ضمن المخطط الفرضي للدراسة.
- 3- تبين قيمة معامل الميل الحدي (β) التي تبلغ (0.810) أن ازدياد بعد الابتكار بمقدار وحدة واحدة سوف يسفر عن ازدياد تمويل المشاريع الاستثمارية بمقدار (75.1%).
- 4- قيمة الثابت (α) في المعادلة بلغت (0.640)، وهذا يدل على أنه حينما يكون بعد الابتكار يساوي صفر فلن يقل تمويل المشاريع الاستثمارية عن تلك القيمة. ويوضح الجدول (5) أن:

جدول (5) تحليل إثر بعد الابتكار في تمويل المشاريع الاستثمارية

الابتكار	المتغير التابع	قيمة الحد الثابت (α)	قيمة معامل الميل الحدي (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	Sig	الدلالة
	تمويل المشاريع الاستثمارية	0.640	0.810	0.581	136.077	4.001	0.000	معنوي

5.1.5 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

لاختبار فرضية التي تقول (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد التطوير في تمويل المشاريع الاستثمارية) سوف تحلل حسب نموذج الانحدار الخطي البسيط وذلك على النحو التالي:

$$(4) \text{ تمويل المشاريع الاستثمارية} = 0.954 + 0.732 \times \text{التطوير}$$

1. قيمة (F) التي حسبت لبعد التطوير في تمويل المشاريع الاستثمارية (108.038) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تبلغ (4.001) عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد التطوير في تمويل المشاريع الاستثمارية) عند مستوى دلالة (5%) بمعنى أن درجة ثقة (95%)، مما يشير إلى أن هناك تأثير دال إحصائياً لبعد التطوير في تمويل المشاريع الاستثمارية.
2. توضح قيمة معامل التحديد (R^2) التي تصل إلى (0.524) أن بعد التطوير تفسر (52.4%) من التغيرات الحاصلة على تمويل المشاريع الاستثمارية في حين النسبة المتبقية والتي تصل إلى (47.6%) فتعزى إلى متغيرات مختلفة ليست ضمن مخطط الدراسة الفرضي.
3. تبين قيمة معامل الميل الحدي (β) التي تصل إلى (0.732) أن ازدياد بعد التطوير بمقدار وحدة واحدة سوف يسفر عن ازدياد تمويل المشاريع الاستثمارية بمقدار (73.2%).
4. قيمة الثابت (α) في المعادلة بلغت (0.954)، أي حينما يساوي بعد التطوير صفر فلن يقل تمويل المشاريع الاستثمارية عن تلك القيمة. ويوضح الجدول (6) الآتي:

جدول (6) تحليل إثر بعد التطوير في تمويل المشاريع الاستثمارية

التطوير	المتغير التابع	قيمة الحد الثابت (α)	قيمة معامل الميل الحدي (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	Sig	الدلالة
تمويل المشاريع الاستثمارية		0.954	0.732	0.524	108.038	4.001	0.000	معنوي

6. الاستنتاجات

اتضح للباحث من النتائج أن المصرف يُعنى بتحسين الثقة بينه وبين عملائه من أجل تدعيم قدرته على توظيف الودائع وجذبها. وفي نتائج الجانب العملي أن المصرف يسعى إلى الارتقاء بالوسائل التقنية اللازمة لبلوغ الكفاءة الاقتصادية للمنتجات والخدمات المالية، كما تبين من النتائج العملية أن المصرف يلتزم بقواعد الكفاءة الاقتصادية للأدوات المالية. وأن المصرف يقدم آلية لمساندة رواد التغيير والإبداع في ميدان الارتقاء بالأدوات المالية ومن النتائج العملية أن معايير السمعة لطالب القرض تعد من المعايير الأساسية في الموافقة على طلب القرض الاستثماري له. واتضح عن طريق النتائج أن ثقافة المصرف تتميز بالتجديد والابتكار من حيث استعمال الأدوات المالية وتبين من النتائج أن عمل دورة تدريبية كان بهدف تجنب المخاطر المتعلقة بإصابات العمل.

7. التوصيات

ضرورة اهتمام المصارف بإيجاد أدوات مالية جديدة تتناسب مع التغيرات الدائمة في السوق. تحتاج البنوك إلى إطلاق استراتيجيات تطوير مبتكرة لاكتساب المزيد من الحصة السوقية في السوق المصرفية العالمية مثل (تطوير البنوك الذكية في عصر الاقتصاد الرقمي). يجب على البنوك أن تولي مزيداً من الاهتمام للسوق والبحث الفني للمشاريع، وأن تسعى جاهدة لتحسين وظائف صنع القرار على أرض الواقع، وتنظيم عملية التمويل بشكل أفضل. تطبيق التكنولوجيا الحديثة لتسهيل عملية البحث عن المستندات وتقليل الأعمال الورقية سواء للموظفين أو العملاء. يجب عدم تجاهل التغيرات الطارئة على المصارف والأسواق المالية الدولية. ضرورة الانفتاح على المصارف الأجنبية حتى تستعيد المصارف سيولتها وتتمكن من مواجهة احتياجات تمويل الاستثمار.

References

- [1] Al-Assaf, A. A. et al. (2012). Al-Usul Al-'Ilmiyyah wal-'Amaliyyah li-Idarat Al-Mashari' Al-Saghirah wal-Mutawassitah (Scientific and Practical Principles for Managing Small and Medium Enterprises) (1st ed.). Dar Safaa lil-Nashr wal-Tawzi', Jordan.
- [2] Al-Douri, M. (2010). Idarat Al-Istithmar wal-Mahafidh Al-Istithmariyyah (Investment Management and Investment Portfolios). Ithraa lil-Nashr wal-Tawzi', Amman, Jordan.
- [3] Al-Eishi, H. Al-Eishi. (2015). Al-Namdhaja Al-Qiyasiyya li-Masadir Tamwil Al-Mashru'at Al-Istithmariyyah Al-Umumiyya: Dirasat Halat Al-Jazā'ir Khilal Al-Fatra 1990-2011 (Econometric Modeling of Public Investment Project Financing Sources: A Case Study of Algeria During the Period 1990-2011). (PhD Thesis). Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Batna, Algeria.
- [4] Agnès, Claude, L., H., & Cécile, S. J. (2007). découvrir les instruments financiers en IFRS "questions /réponses. Paris: editions francis lefeb.
- [5] Al-Hijazi, O. A. (2001). Masadir Al-Tamwil ma' Sharh li-Masdar Al-Quroudh wa Bayan Kayfiyat Mu'amalatihī Dharibiyan (Sources of Financing with an Explanation of the Source of Loans and How it is Taxed). Dar Al-Nahda Al-Arabiya lil-Nashr, Egypt.
- [6] Al-Zarari, A. N. A. & Farah, G. T. (2001). Al-Aswaq Al-Maliyyah (Financial Markets) (1st ed.). Dar Wael lil-Nashr.
- [7] Bouras, A. (2008). Al-Munsha'at Al-Iqtisadiyyah (Economic Establishments) (1st ed.). Dar Al-Ulum lil-Nashr wal-Tawzi', Algeria.
- [8] Gawhar, A. H. (2011). Idarat Al-Mashru'at Al-Istithmariyyah Iqtisadiyyan – Tamwiliyyan – Muhasabiyyan – Idariyyan (Management of Investment Projects: Economically – Financially – Accounting-wise – Administratively). Shabāb Al-Jāmi'ah Institution, Alexandria, Egypt.
- [9] Mustafa, A. A. S. (2012). Dirāsāt Al-Jadwā Al-Iqtisādiyyah lil-Mashru'at Al-Istithmāriyyah ma' Tatbīqāt bi-Istikhdām Barnāmaj Excel (Economic Feasibility Studies for Investment Projects with Applications Using the Excel Program). The Arab Academy for Financial and Banking Sciences, Cairo.
- [10] Omar, M. A. H. (2003). Al-Tamwil 'an Tariq Al-Qanawat Al-Tamwiliyyah Ghayr Al-Rasmiyyah (Financing through Informal Financing Channels). (Paper presented at the) International Training Course on Financing and Developing Small and Medium Enterprises in the Maghreb Economies, Islamic Research and Training Institute, University of Setif, May 25-28.
- [11] Samia, K. (2019). Dawr Al-Wikalāh Al-Wataniyya li-Tatwir Al-Istithmar fi Tamwil Al-Mashari' Al-Istithmariyyah fi Al-Jazā'ir (2002-2018) (The Role of the National Agency for Investment Development in Financing Investment

- Projects in Algeria (2002-2018)). (Master's Thesis). Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Mohamed Boudiaf of M'Sila, Algeria.
- [12] Shaymaa, G. (2020). Muhasabat Al-Adawāt Al-Maliyyah Wafq Al-Nizām Al-Muhāsabī Al-Mālī (Accounting for Financial Instruments According to the Financial Accounting System). (Master's Thesis). Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Mohamed Kheider, Biskra, Algeria.
- [13] Magnus, Abbas Ali, M O., & Graham, J. H. (2008). IFRS practical implementation guide and workbook (2 ed.). The United States of America: WILY edition2.
- [14] McGraw-Hill Australia. (2015) Chapter 15: Accounting for financial instruments.

المصادر

- [1] الحجازي، عبيد أحمد (2001) مصادر التمويل مع شرح لمصدر القروض وبيان كيفية معاملته ضريبيا ، دار النهضة العربية للنشر ، مصر.
- [2] الدوري، مؤيد (2010) إدارة الاستثمار والمحافظة الاستثمارية ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان.
- [3] الزرري، عبد نافع عبد الله وفرح، غازي توفيق (2001) الاسواق المالية ، ط1 ، دار وائل للنشر.
- [4] العساف، أحمد عارف وآخرون (2012) الأصول العلمية وعملية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن.
- [5] العشي، هارون العشي (2015) النمذجة القياسية لمصادر تمويل المشروعات الاستثمارية العمومية: دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1990-2011 ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة.
- [6] بوراس، أحمد (2008) المنشآت الاقتصادية ، ط1 ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر.
- [7] جوهر، عبد الله حسبن (2011) ادارة المشروعات الاستثمارية اقتصاديا - تمويلا - محاسبيا - إداريا ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
- [8] سامية، كريم (2019) دور الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في تمويل المشاريع الاستثمارية في الجزائر (2002-2018) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر.
- [9] شيماء، قريغلي (2020) محاسبة الأدوات المالية وفق النظام المحاسبي المالي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر.
- [10] عمر، محمد عبد الحليم (2003) التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية ، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، جامعة سطيف 25-28 ماي.
- [11] مصطفى، عبد العزيز السيد (2012) دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية مع تطبيقات باستخدام برنامج Excel ، الاكاديمية العربية المالية والمصرفية ، القاهرة.
- [12] أغنيس، كلود، ل. هـ، وسيسيل، س. ج. (2007). اكتشاف الأدوات المالية في المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) أسئلة/أجوبة . "باريس: منشورات فرانسيس لوفيفر.
- [13] ماغنوس، عباس علي، إم. أو.، وغراهام، ج. هـ. (2008). دليل وكتاب العمل للتطبيق العملي للمعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) (الطبعة الثانية). الولايات المتحدة الأمريكية: منشورات وايلي.
- [14] ماكجرو-هيل أستراليا. (2015). الفصل 15: المحاسبة عن الأدوات المالية.

<https://doi.org/10.31272/jae.i146.1326><https://admics.uomustansiriyah.edu.iq>

P-ISSN: 1813-6729 E-ISSN: 2707-1359



The Role of Financial Instruments in Financing Investment Projects In the Private Sector

Muayad Challob Abdul Hussein

Dept. of Accounting, Faculty of Business Administration, Jinan University, Tripoli, Lebanon.

Email: muayadqaysi@gmail.com, ORCID: <https://orcid.org/0000-0000-0000-0000>**Tamima Ahmad Al Hassan**

Dept. of Accounting, Faculty of Business Administration, Jinan University, Tripoli, Lebanon.

Email: tamima.hassan@jinan.edu.lb, ORCID: <https://orcid.org/0000-0000-0000-0000>

Article Information

Article History:

Received: 09 / 04 / 2023

Revised: 01 / 10 / 2024

Accepted: 30 / 04 / 2023

Available Online: 01 / 12 / 2024

Pages no: 113 – 121

Keywords:

Financial instruments, financing investment projects.

Abstract

The purpose of the study is to indicate the contribution of financial tools in financing investment projects for a sample of Iraqi banks, assess the extent of the impact of economic tools in funding investment projects for a sample of Iraqi banks, and provide development recommendations to improve the process of funding of investment projects. The reason for selecting this research topic is the researcher's desire to know the extent of financial instruments' role in financing investment projects for a sample of Iraqi banks. For the study, the human limits were represented by the sample that answered the questionnaire questions, represented by individuals working in Iraqi banks. The researcher handed out (100) questionnaires proper for statistical analysis. He used the program (SPSS V.25) to dump and analyze the practical. The standard deviation and arithmetic mean, relative importance, linear regression, and coefficient of difference were utilized for the study concerning the practical part. The year 2022 was a temporal limit for the research, and the study applied the descriptive analytical approach. The results show a significant correlation between financial instruments and financing investment projects. In addition, economic instruments have a considerable effect on financing investment projects.

Correspondence:

Researcher name:

Muayad Challob Abdul Hussein

Email: muayadqaysi@gmail.com